رقم الوثيقة: OMMP/TS-MDE 14/ W
بيان صحفي رقم: MUP
T أبريل/نيسان OMMP

العراق: التقرير الموجز اليومي لمنظمة العفو الدولية – U أبريل/نيسان OMMP

المدنيون تحت القصف

تشعر منظمة العفو الدولية بقلق عميق حيال الزيادة المطردة لأعداد الإصابات في صفوف المدنيين في العراق وما ورد من استخدام القنابل العنقودية من جانب قوات الولايات المتحدة في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية. فعلى الرغم من التطمينات المتكررة من قبل سلطات الولايات المتحدة والمملكة المتحدة بأنها سوف تفعل كل ما في وسعها لحماية الشعب العراقي، فقد قتل مئات المدنيين منذ OM مارس/آذار، بحسب ما ذكر. وكان بعض هؤلاء ضحايا للقنابل العنقودية، بينما توفي آخرون أثناء هجمات في ظروف اختلفت بشأنها الآراء. وتتواصل الهجمات في جوار الأهداف المدنية، وربما تتصاعد مع اتجاه القتال نحو وسط بغداد.

وقالت منظمة العفو الدولية في هذا السياق: "إننا نحث جميع أطراف النـزاع على أن يجعلوا من سلامة المدنيين العراقيين أولوية قصوى".

وأكدت منظمة العفو على أن "الهجوم على مستشفى الحلة في الأول من أبريل/نيسان كان مثالاً على قتل المدنيين بلا تمييز وانتهاكاً فادحاً للقانون الإنساني الدولي".

كما أكدت منظمة العفو ومنظمة العمل بشأن الألغام الأرضية، وهي منظمة غير حكومية مقرها المملكة المتحدة، أن الصور التي وردت من مستشفى الحلة تظهر قنبلة لم تنفجر من طراز BLU97.. وهي ذخيرة فرعية لقنبلة عنقودية، وأن هذا هو السلاح نفسه الذي القي من الجو وتسبب في مشكلات إنسانية خطيرة في أفغانستان وكوسوفو في ما مضى.

وقد عُرَّض المدنيون العراقيون بصورة أشد خطورة لاحتمال القتل أو الأصابة على أيدي قوات الولايات المتحدة والمملكة المتحدة نتيجة للتكتيات المستخدمة من جانب العسكريين العراقيين، من قبيل الهجمات الغادرة، التي تشكل انتهاكاً للقانون الإنساني الدولي. وتشعر منظمة العفو الدولية بالقلق أيضاً جراء أنباء تفيد بأن العراق قد نشر قوات وأسلحة عسكرية في مناطق قريبة جداً من المدنيين حتى يشكلوا دروعا لها من الهجمات.

وقالت منظمة العفو: "إن على جميع أطراف النـزاع في العراق مسؤولية ضمان التلبية التامة للحاجات الإنسانية للسكات المدنيين. وندعو جميع أطراف النـزاع إلى تسهيل دخول المنظمات الإنسانية وقيامها بعملياتها من دون تأخير".

إن منظمة العفو الدولية تدعو إلى ما يلي:
- فرض حظر فوري على استخدام الأسلحة العنقودية من جانب قوات الولايات المتحدة/المملكة المتحدة، وعلى جميع الأسلحة العشوائية الأخرى التي لا تميز بطبيعتها بين المدنيين والعسكريين؛
- الوقف الفوري من جانب القوات العراقية لاستخدام تكتيكات غير قانونية تعرض حياة المدنيين للخطر؛
- إجراء تحقيقات سريعة ونزيهة في وفيات المدنيين واستخدام اللجنة الإنسانية الدولية لتقصي الحقائق في التحقيق في حوادث الانتهاكات الخطيرة المزعومة للقانون الإنساني الدولي.